

من المخاطر التي تحدد به على كل مختلف المستويات.

#### انطوان البستاني

نقيب الأطباء انطوان البستاني حمل المسؤولية للمواطن اللبناني الذي يعمل، كما قال، للدولة ومكتسباتها وامتيازاتها وحرمتها، «وهو يسير مباشرة نحو الانتحار الجماعي، أصم للنداءات التي تحذره من كل حذب وصوب، فاقد البصيرة للأخطار القاتلة والمحتومة التي هي على قاب قوسين منه». وقال: «نريد رئيساً للجمهورية وراساً لها اليوم قبل الغد، يجمع الأوصال ويرمم المؤسسات، نختره نحن ولا يفرض علينا هبوطاً في مظلة كما كاد العرف أن يقضي».

#### جورج جريج

نقيب المحامين جورج جريج رأى أن «المجتمع المنتج تسمية عابرة للحدود المصطنعة بين المواطنين وفئاتهم ومواقعهم ومراتبهم من هيئات اقتصادية ونقابية وعمالية ومجتمع مدني. برأيه، الفرق واضح بين المنتج والعاطل من العمل. نحن هنا جماعة انتاج، وهناك مجموعة استهلاك، نحن هنا مجتمع عمل، وهناك مجتمع مخملي اعاد ملاحق الذهب. نحن هنا نتفق بالمشاركة المتكافئة والمتوازنة ونضع خبراتنا وقدراتنا بتصرف الدولة، وهي قاصرة عن حماية الاقتصاد وإنهاض القطاع الخاص والامن السياسي والامن الاجتماعي».

#### خالد شهاب

نقيب المهندسين خالد شهاب رأى أن التراجع الحاد في حركة البناء (20%)، وتراجع القطاع الزراعي بسبب فقدان الأمن والأمان، يتناقضان مع قدرة الاقتصاد اللبناني، الذي يملك طاقات بشرية ومالية عمالية تحوله القيام بنهضة اقتصادية كبيرة، ينتج منها تفعيل قطاعات الإنتاج. ودعا إلى تشكيل لجان طوارئ نواتها أعضاء نقابات المهنة الحرة والغرف الاقتصادية والتجارية والجمعيات الأهلية المتخصصة في المجتمع المدني، للبدء بالعمل على وضع دراسات واقتراحات لكل المعضلات.

#### ربيع حسونة

نقيب الصيادلة ربيع حسونة قال إننا «أصبحنا على وشك الانتحار بفضل التناحر السياسي والاوهام المتقابلة بيننا، وهذا الانتحار لا يفرق بين طائفة وأخرى او حزب وتيار، كمن ينظر موتاً رحيماً او معجزة تنشله من القهر اليومي، وانسداد الأفق واحتضار أحلامه المشروعة بحياة تزخر بنخب تعي أن السياسة هي في خدمة الناس وبناء الاوطان وتحقيق العدالة».

#### غسان غصن

رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان غسان غصن انتبه وهو في حضرة كل هؤلاء الربيعيين المحاضرين بالانتاج أن سياسة تغليب الاقتصاد الريعي على حساب قطاعات الإنتاج أدت إلى ارتفاع معدلات البطالة وضمور فرص العمل وتفاقم البطالة حتى فاقت نسبة العاطلين من العمل 25% مقابل منافسة اليد العاملة الرخيصة الأجر والأعداد الهائلة للنازحين السوريين». ورفض أن «يبقى مصرنا رهينة المصالح الفئوية والأناثية الضيقة لأهل السياسة».

#### حياة أرسلان

رئيسة طاولة حوار المجتمع المدني حياة أرسلان، بدت سعيدة باللقاء، فباركت «الهيئات الاقتصادية»، معلنة بحزم أن «مكونات الشعب اللبناني بكل أطيافه تؤسس منظومة المصلحة الوطنية التي أصبح لها طريقاً نسلها معاً بالتنسيق والتشاور والتكامل».

معدل البطالة، في ظل استمرار ارتفاع معدل الدين العام، وطالب بانتخاب رئيس للجمهورية بأقرب فرصة ممكنة وفتح مجلس النواب أمام العمل التشريعي، وخصوصاً أن لبنان خسر نتيجة غياب التشريع تمويلاً خارجياً في غاية الأهمية. وقال للسياسيين: «انظروا إلى مسؤولياتكم الوطنية لأن التاريخ سيحاسبكم».

#### فرانسوا باسيل

رئيس مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل رأى أن «المجتمع المنتج» بمكوناته كافة يجب ألا يتغاضى عن المديونية العامة وانعكاساتها السلبية على تصنيف لبنان السيادي والإنفاق الاستثماري العام المحفز للنمو والمولد لفرص العمل، ووهن الإدارة العامة وغياب الشفافية وقواعد الحكم الرشيد عن بعض مؤسساتنا العامة والخاصة، والتأخر الزائد في مسار الإصلاح الاقتصادي، ولا سيما في عمليات الخصخصة و/أو الشراكة بين القطاعين العام والخاص، كحل واقعي ومنهجي. ودعا إلى معالجة ملحة لملف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومؤسسة كهرباء لبنان والاتصالات والطاقة والنقط وانضمام لبنان إلى منظمة التجارة الدولية، وإحياء المجلس الاقتصادي والاجتماعي».

#### محمد شقير

رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير ادعى بأن «الهيئات الاقتصادية» ستقود انتفاضة ضد تدهور الوضع الاجتماعي والمعيشي ومكافحة البطالة التي بلغت 25%. وعند الشباب تجاوزت 35%. وانعدام فرص العمل والفقر والعوز وترنح الاقتصاد الوطني وإقفال المؤسسات وانعدام النمو وتفاقم عجز الموازنة».

#### نقولا شماس

رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس بدأ مقتنعاً بأننا «تمكنا من استحداث حالة عابرة للاصطفافات، أكانت سياسية أو طائفية أو مذهبية أو اقتصادية أو اجتماعية». وتحدث عن ثلاث مراحل سيمر بها اللقاء، الأولى: مراجعة كل طرف لأقواله وأفعاله. والثانية: المصالحة مع الذات والافتتاح على الآخر. والثالثة: تصفية الحسابات مع الذات ومع الآخرين ووضع خريطة طريق للمرحلة المقبلة».

#### فادي الجميل

رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل أشار إلى أن انخفاض صادراتنا وتراجع أعمالنا فيهما

### أبرز المفارقات أن «الأميرة»

### مثلت «المجتمع المدني» وغسان

### غصن تحدث باسم «العالم»

ضياح للفرص وتبديد للقدرات، لافتاً إلى أن معالجة أكلاف تصدير القطاعات الزراعية والصناعية بعد إقفال معبر نصيب دليل على أن مشاكلنا ليست فقط من الخارج، بل أيضاً نتيجة اختلاف أهل السياسة في الداخل على اتخاذ التدابير اللازمة. وناشد السياسيين أن يكونوا على مثال القطاع الخاص اللبناني والقوى المنتجة في لبنان، وأن يعلنوا خطة طوارئ اقتصادية واجتماعية شاملة».

#### محمد صالح

رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا محمد صالح أعلن تأييد اللقاء الذي «يتجاوز أي انقسام سياسي أو طائفي ويسعى لإنقاذ الوطن



اتفق المشاركون في اللقاء على استبعاد كل القضايا الأساسية المهمة والاكتفاء بالشعارات (مروان طحطح)

## لقاء «بيال»: الريميون يحاضرون في «المجتمع المنتج»

قصد اللقاء الذي دعت إليه الهيئات الاقتصادية تحت شعار «قرار ضد الانتحار» تحييد القضايا الخلافية في السياسة والاقتصاد بين العمال وأصحاب العمل والمطالب القطاعية وحقوق الناس لتندرج هذاخالات المتحدثين في اطار كلام عام لم يخف من بعض الإشارات التي تعكس مصالح اصحاب الرساميك

#### فانت الحاج

«المجتمع المنتج» الذي شارك، أمس، في لقاء «الهيئات الاقتصادية» يعكس فعلاً الدرك الذي وصل إليه المجتمع والاقتصاد اللبنانيان. فاللقاء في القاعة الفخمة (le pavillon royal) في مركز بيروت للمعارض (البيال) جمع هيئات اصحاب الرساميل، المتمتعين بريوع السلطة والديون والمضاربات العقارية والاحتكارات والهدر والفساد وإنكار حقوق الناس، مع أصحاب الامتيازات في نقابات المهنة الحرة، وزين جمعتهم رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، صاحب الاتفاق الرضائي مع اصحاب العمل على حساب مصالح العمال وحقوقهم، و«الأميرة» حياة أرسلان، التي بقيت طيلة اللقاء مشغولة وصاحبها في التقاط الصور مع النائب روبري فاضل وأركان «الهيئات الاقتصادية»، ممثلة منظمات المجتمع المدني. في هذا اللقاء، قاطعت هيئة التنسيق النقابية التي تمثل أكثر من 200 ألف موظف ومعلم وجندي، ولم يكن هناك اي نقابة تمثل العمال الا اذا صدق احد ان غصن هو ممثلهم، وغاب معظم ناشطي «المجتمع المدني» من دون أن تكون لهم مواقف سلبية من اللقاء، بحسب ما قال بعضهم لـ «الأخبار»، وهو أمر ليس مستغرباً بما أن تمويل هذه المنظمات يأتي إما من اصحاب الرساميل أو من أربابهم في الدول الخارجية».

هذا في الشكل، أما في المضمون، فحتى هؤلاء المشاركون المتماهون مع المصالح الراسخة في النظام القائم، لم يتوافقوا على عناوين مشتركة او رؤية جديدة للدولة والنظام السياسي والاقتصاد، كل ما فعلوه

هو أنهم اعلنوا ان جمعتهم تقضي بتحبيد كل القضايا الحقيقية في السياسة والاقتصاد والمجتمع والتركيز على «الوحدة المصطنعة»، وقرروا أيضاً في الوثيقة الموقعة بينهم الابتعاد عن إثارة المطالب القطاعية والفئوية، ومنها سلسلة الرتب والرواتب وتصحيح الاجور وتعديل النظام الضريبي وتأمين التغطية الصحية لجميع اللبنانيين وتوفير فرص العمل. هذا بالاضبط ما عكسته الكلمات التي بقيت في الاطار «الشعاراتي» والتباكي على الفقراء المظلومين الذين يعيشون بفضل تراكم ارباح الانثرياء... والمطالبة بانتخاب رئيس للجمهورية وإعادة العمل بالمجلس النيابي لتأمين الاستدانة الخارجية، كما قال صراحة رئيس «الهيئات» عدنان القصار».

#### فاضل

عزّاب اللقاء رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة ABC النائب روبري فاضل نفى أن يكون الهدف تغيير القيادات السياسية أو الانتقال من حزب لآخر بل «مطالبة قياداتنا بتغيير أدائها وأولوياتها». برأيه، لبنان لا يعيش إذا العمال واصحاب العمل لم يعوا أنهم في خانة واحدة وأن دولة الهدر والفساد تعيش على حسابهما، إذ توفر أعباء من حقوق العمال والموظفين وتزيد الهدر من تعب أصحاب العمل».

#### عدنان القصار

رئيس «الهيئات الاقتصادية» الوزير السابق عدنان القصار لفت إلى أن جميع اللبنانيين موحّدون في مواجهة خطر التدهور الاقتصادي وتراجع النشاط التجاري والسياحي، وارتفاع